هذا المتوّج بالضياء جبينه ۞ هذا المنطق بالغيوب كلامه ۞
هذا حبيب الله سيد رسله ۞ وأجل من شرفت به أعمامه ۞
يا خير خلق الله جئتك قاصرا ۞ فارحم عبيدا في هواك غرامه ۞
يا رب إني في المديح مقصرا ۞ في مدح من ترجوا العصاة ذمامه ۞
فارحم بعفوك زلتي وخطيئتي ۞ فجناب عفوك واسع إكرامه ۞
صلى عليك الله يا خير الورا ۞ ما انهل من عبث السحاب ركامه ۞

اعلموا رحمكم الله لما خلق الله آدم وضع في ظهره قبضة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع آدم في ظهره نشيشا كنشيش الطير فقيل له هذا تسبيح نور خاتم الأنبياء الذي أخرجه من ظهرك وكان نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يتلالا في ظهر آدم عليه السلام فكانت الملايكة تقف خلفه صفوفا ينظرون إلى تلالو نور محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون سبحان الله استحسانا لما يرون فلما رأى ذلك آدم قال أي رب ما لهولاء الملايكة يقومون خلفي صفوفا فقال الجليل جل جلاله يا آدم ينظرون إلى نور خاتم الأنبياء الذي أخرجه من ظهرك فقال آدم أي رب أرنيه فأراه الله إياه فآمن به وصلى عليه مشيرا بإصبعه ومن ذلك الوقت ثم الإشارة عند كلمة الشهادة بقوله لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال آدم أي رب اجعل هذا النور في مقدمي كي تستقبلني الملايكة ولا تستدبرني فجعل الله ذلك النور في جبهته فكان يرى في غرة آدم دارة كدارات الشمس في دوران فلكها وكانه البدر في تمامه فكانت الملايكة تقف أمامه صفوفا ينظرون إلى ذلك النور ويقولون سبحان الله استحسانا لما يرون ثم إن آدم عليه السلام قال يا رب اجعل هذا النور في موضع أراه أنا فجعل الله ذلك النور في سبابته فكان آدم عليه السلام ينظر إلى حسن ذلك النور ثم إن آدم قال أي رب هل بقي من هذا النور في ظهري شي فقال نعم نور أصحابه قال أي رب اجعله في بقية أصابعي فجعل نور أبي بكر في الوسطى ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر

ونور

ونور علي في الإبهام فكانت تتلالا في أصابع آدم ما دام في الجنة فلما أصاب الزلة واهبط إلى الأرض ومارس أعمال الدنيا زالت الأنوار من أصابعه إلى ظهره وكان أحمد صلى الله عليه وسلم يقول لحواء تطهري فعسى هذا النور المستودع في ظهري ووجهي عن قليل يستودعه الله طهارة بطنك قال فلم تزل كذلك حتى بشرها الله بشيث أبي الأنبياء ورأس المرسلين ۞

وانشدوا في المعنى

قف بالضريح ومتح الاحراق ۞ واتل المديح وسمع المشتاق ۞
وقل السلام عليك يا خير الورا ۞ يا من علا فوق السماء طباق ۞
يا من بمولده تباشرة العلا ۞ وبه الزمان صفا وطاب وراق ۞
وتباشرت أم القرى لوجوده ۞ فلها التفاخر شامها وعراق ۞
حتى المطايا إذا سمعن بأحمد ۞ حنت ومدت نحوه الأعناق ۞
يتباشرون إذا رأوا مقامه ۞ وتفيض أدمعهم من الآماق ۞
يا زايرين ضريحه إذ هبتموا ۞ ما قد مضى عتقتموا الأعناق ۞

قال كعب الأحبار إنه لما أقيم محمد الحبيب صلى الله عليه وسلم بين يدي آدم عليه السلام ونظر آدم إلى بهايه وجماله وصفته وحسن خلقه وصفة أمته وتخشع قلبه وكثرة حلمه وغزارة علمه وطهارة نوره وزهده وتشميره وكيف قام لله عز وجل بحجته فنظر آدم إلى سرادق العرش فإذا عليه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال آدم رب من هو الذي ألبسته التقى والطهارة وأعطيته النور والبها وقرنت اسمه مع اسمك أريك خاتما يضي كضوء السراج يخرج من بين عينيه نوره يتلالا فأتاه الندا هو حبيبي من خلقي محمد صلى الله عليه وسلم فقال آدم صلى الله عليه وسلم ومن محمد يا رب الذي جعلت له هذا الخير كله فأوحى الله عز وجل إليه هو صاحب الحنيفية البيضاء والشفاعة الكبرى سراج الدارين وصاحب الحرمين جد الحسنين وابن الذبيحين فاب بفوسين من تعلق بنوره نجا وكان معه في الجنة جارا لم ألق باسمه على

أي لم يرى شيئا في السموات والسرادق والحجب إلا وهو مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)